الأمم المتحدة

S/2008/146

مجلس الأمن

Distr.: General
3 March 2008
Arabic
Original: Spanish

رسالة مؤرخة ٣ آذار/مارس ٢٠٠٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لإكوادور لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود تقديم سرد بالوقائع التي جرت فيما يتصل بانتهاك كولومبيا لسيادة إكوادور وسلامتها الإقليمية.

ففي الساعات الأولى من صباح يوم السبت ١ آذار/مارس، قامت الطائرات العسكرية وأفراد من الجيش والشرطة من كولومبيا بالإغارة على إقليم إكوادور من جهة مقاطعة سوكومبيوس، الواقعة على نحو ثلاثة كيلومترات جنوب نهر بوتومايو. واشتبكت هذه القوات مع أفراد من جماعة القوات المسلحة الثورية لكولومبيا (فارك)، وأسفر الاشتباك عن قتل ١٧ فردا من هذه الجماعة الكولومبية غير النظامية، بينهم بعض كبار زعمائها. وفي سياق هذه الأحداث، دخلت قوات من دولة كولومبيا إقليم إكوادور، وأخذت معها عددا من الجثث وعادت بها إلى كولومبيا. وأكدت التحقيقات التي أجرتها أجهزة إنفاذ القانون في إكوادور هذه الحقائق بناء على أقوال السكان المحليين والبيانات التي جمعتها وحدات الجيش الإكوادوري التي وصلت إلى مسرح العمليات بعد ساعات من وقوع هذه الأحداث. ولم تتلق السلطات الإكوادورية أي إخطار مسبق عن العملية الكولومبية ولم تأذن بإجرائها أو بدخول القوات الكولومبية إقليم إكوادور.

وتدرك إكوادور الحقائق السياسية والقانونية والاجتماعية للصراع الكولومبي، وتأسف للعواقب الخطيرة التي خلّفها هذا الصراع على مدى عقود، على المجتمع في هذا البلد المجاور، ولا تؤيد أساليب العنف التي تستخدمها الجماعات غير النظامية. وما برحت دولة إكوادور تتعاون في إطار القانون الدولي مع السلطات الكولومبية في اتخاذ تدابير تتماشى مع قوانين البلدين وحقوق الإنسان. ومما يؤسف له أن هذا التعاون الثنائي لم يظهر له أثر فيما يتصل بالأحداث المذكورة، التي تشكل بدورها انتهاكا للسلامة الإقليمية لإكوادور وإطارها القانوني.

040308 040308 08-25819 (A)

وتشعر حكومة إكوادور بخيبة أمل مريرة جراء الأعمال التي قامت بها القوات الحكومية الكولومبية. وترفض في الوقت ذاته وجود أفراد من الجماعات الكولومبية غير النظامية في إقليمها. وتؤكد حكومة إكوادور مرة أخرى تصميمها الراسخ على عدم السماح لأطراف ثالثة باستخدام إقليم الدولة لشن عمليات عسكرية أو اتخاذه قاعدة عمليات في سياق الصراع الكولومبي. وسوف تستخدم إكوادور جميع الوسائل الأمنية المتاحة لمنع تكرار هذه الظروف. فلا يجوز لأية قوة عسكرية، نظامية أو غير نظامية، أن تتحرك داخل إقليم إكوادور. وستقوم إكوادور، بمقتضى حقها في الدفاع عن النفس وفي الأمن، بالتصدي لأي أفراد مسلحين يدخلون إقليم البلد أو يستقرون فيه بهدف القيام بأنشطة غير مشروعة، باعتقال هؤلاء وتقديمهم للعدالة.

وتدعو حكومة إكوادور مرة أخرى إلى التوصل إلى حل سلمي للصراع الداخلي في كولومبيا في إطار قوانين ذلك البلد وبمقتضى قانون حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي. وحكومة إكوادور على ثقة من أن دولة كولومبيا والجماعات غير النظامية ستجد وسيلة للتوصل إلى حل سلمي يجنّب المجتمع الكولومبي عواقب العنف الوخيمة. وفي السياق ذاته، ولأسباب إنسانية واضحة، تعرب حكومة إكوادور عن بالغ أملها في أن تطلق الجماعات غير النظامية من غير تأخير سراح الرهائن المحتجزين لديها وأن تكفل سلامتهم الشخصية. وستقف جمهورية إكوادور دائما على أهبة الاستعداد للمساهمة، بأقصى طاقتها، في الجهود الإنسانية الرامية لإحلال السلام والتفاهم في كولومبيا.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رودريغو **ريوفريو**
السفير، القائم بالأعمال بالنيابة